

شرح الأسماء الحسني | القوي المتين | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نشرف في هذه الليلة مجددا ان نتحدث عن اسم من اسماء الله الحسني ونسأل الله تبارك - 00:00:00

وتعالى ان يجعلنا من اهل خشيته وخوفه ورجائه ومحبته والتوكيل عليه الحديث في هذه الليلة ايها الاية عن اسمين متقاربين في معناهما وهما القوي والمتين وهذا الحديث سينتظم خمسة قضايا - 00:00:23

فاول ذلك في معنى هذين الاسميين الكريمين الثاني في دلائلهما والثالث فيما يدلان عليه والرابع في اثرهما في الخلق والامر الخامس في اثر الایمان بهذين الاسميين على المؤمن فاما اولا - 00:00:53

وهو ما يتعلق بالمعنى وكما هو المعتاد ان يذكر من ذلك ما يرجع ابتداء الى لغة العرب فالقوى من القوة وهي ما يقابل الضعف نقىض الضعف. والوهن استعداد ذاتي كثير من المفسرين واهل اللغة ومن يكتب في الاسماء الحسني يفسرون ذلك - 00:01:19 القدرة بل عامتهم يفسرونها بالقدرة المتناهية حيث ان القوي يفعل ما يريد ويحقق ما يشاء ولكن الواقع ان ذلك لا يفسر به وان كان من مقتضياته وكذلك المتين فان ذلك - 00:01:52

يعني الشيء الثابت في قوته الشديد المتماسك القوي الذي بلغ النهاية في الشدة والقوة فلا تقطع قوته فالمتين شديد القوة عظيم القوة لا تنتهي قوته. فالمتانة تعني الصلابة في الشيء - 00:02:16

الشدة مع القوة. هذا من حيث اللغة اما فيما يتعلق بحق الله تبارك وتعالى الله هو القوي الذي ينفذ امره ولا يرد قصاؤه كما يقول ابو جعفر ابن حزير رحمه الله في تفسير قوله تبارك وتعالى ان الله قوي شديد - 00:02:40 العقاب بأنه الذي لا يغلبه غالب ولا يرد قضاءه راد ينفذ امره ويمضي قصاؤه في خلقه شديد عقابه لمن كفر بآياته وجحدا حججا وهكذا قال الحافظ ابن كثير فسره بنحو - 00:03:09

من هذا بأنه الذي لا يغلبه غالب ولا يفوته هارب وكذلك الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته يقول وهو القوي له القوى جميعا تعالى رب ذي الاكوان والازمان. وقال وهو القوي بقوه هي وصفه وعليك يقدر يا اخا السلطان - 00:03:31 لكن كما ذكرت من ان القوة لا تفسروا بالقدرة التامة الكاملة باعتبار ان ذلك تفسيرا لها يطابق المعنى وانما ذلك من بعض لوازمه ومقتضياته وذلك ان القدرة يقابلها العجز واما القوة فالذى يقابلها - 00:03:54

الضعف هذا فرق في المعنى وكذلك ايضا ان القدرة يوصف بها الحي والقوة يوصف بها الحي وغير الحي حديد يوصف بي القوة تقول هذا البناء ذو قوة قوي وتقول زيد - 00:04:24

قوي فكلاهما يوصف القوة لكن القوة يوصف بها الحي وغير الحي اما القدرة فإنه لا يوصف بها الا الحي لا يقال هذا البناء قادر وانما يقال زيد قادر على كذا - 00:04:47

وكذلك من جهة اخرى كل قوي وليس كل قادر قويا مع ان هذا الاطلاق قد يحتاج الى شيء من التقييد على كل حال هذا فرق ذكره بعض اهل العلم بين - 00:05:08

القدرة والقوة ومفاده ان القوي لا يفسر بي القادر ذي القدرة التامة وانما هو من بعض لوازمه ومقتضياته الله تبارك وتعالى له القوة الكاملة وهو المتين شديد القوة الذي قد تناهت قوته - 00:05:28

وكامولات فهو تبارك وتعالى ليس للضعف اليه سبيل تعالى وتقديس وتعاظم عن ذلك ولا يحتاج في امضاء حكمه الى اعوان وجند او

مدد او الى عضد وهو الذي يتصرف في هذا الكون الشاسع الواسع بما فيه - [00:05:54](#)
ويذير امر الخلية ولا يبلغ احد ضره تبارك وتعالى انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغ نفعي فتنفعوني ولكمال قوته تبارك وتعالى
في جوانبها المختلفة لو ان الخلق جميعا كانوا على اتقى قلب رجل واحد منهم - [00:06:21](#)

ما زاد ذلك في ملكه شيئا ولو كانوا جميعا على افجر قلب رجل منهم ما نقص ذلك في ملكه شيئا لو ان الخلق جميعا اجتمعوا في
صعيد واحد فسألوه من الاولين والاخرين فاعطى كل واحد مسأله - [00:06:49](#)

ما نقص ذلك من ملكه شيئا هذا لكمال قوته تبارك وتعالى ولكمال غناه ولا يكون الا ما يريد اما ما يتعلق بدلائل هذين الاسمين فقد
جاء هذا الاسم القوي في كتاب الله تبارك - [00:07:11](#)

وتعالى في تسعه مواضع اقترن باسمه العزيز في سبعه منها الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز اقترن ايضا بغيره
فكفروا فأخذهم الله انه قوي شديد العقاب كذلك ايضا جاء اسمه المتبين في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:07:37](#)

في قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح من حديث ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه انه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين - [00:08:06](#)

فجمع في هذا بين هذين الاسمين والا فان القوي جاء في احاديث سيأتي بعضها في ثانيا هذا الكلام ان شاء الله تعالى اما اقترانه
العزيز القوي فهذا كما ذكرت جاء في سبعه مواضع من كتاب الله تبارك وتعالى وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا - [00:08:27](#)

عزيزة كما هو معلوم مما ذكرناه في مقدمات هذه المجالس مما يتصل بالاسماء الحسنة والقواعد المتعلقة بها ان اقتران هذه الاسماء
يفيد وصفا ثالثا فاذا اقترن القوي بالعزيز فان ذلك يدل على ان عزته - [00:08:58](#)

ترجع الى قوة غير متناهية وكذلك ايضا هذه القوة معها عزة فقد يكون ذو القوة مسلوب العزة لسبب او لآخر وهذا الذي اشرت اليه
انفا من ان ذلك الاطلاق يحتاج الى تقييد - [00:09:25](#)

قد يكون الانسان قويا ولكنها لا يدرك ذلك. قد تكون الامة قوية وعندها من اسباب القوة الشيء الكثير. ولكنها لو حالها وقوتها تخضع
لاعدائها لكن اذا وجدت القوة مع العزة - [00:09:46](#)

كذلك هو الكمال. فالله قوي عزيز فقوته مقتربة بي في العزة وهكذا في قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فقد اقترن بالرزاق.
وهذا يعني ان هذا والعطاء والبدد المتتابع الى المخلوقين انه صادر عن قوة - [00:10:07](#)

وليس عن ضعف. فهناك امان من ان تنفذ الخزائن او تقل هذه الامالاك فخزائن الله تبارك وتعالى ملأى لا يغيبها نفقة لا ينقصها نفقة
وكما في الحديث الذي اشرت اليه انفا ان الاولين والاخرين لو اجتمعوا فسألوا ما شاءوا فاعطى كل واحد مسأله ما نقص ذلك -
[00:10:33](#)

من ملک الله شيئا الا كما ينقص المحيط الابرة اذا ادخلت البحر الانسان مهما كان عنده من الغنى والثروة فانه حينما يعطي فانه يبدأ
يحسب حسابات ولو كان هذا العطاء لفترة محدودة - [00:11:02](#)

هم من تحت يده من الزوجات والابناء والاجراء يحسب في كل عطية يعطيها كم يؤثر هذا العطاء وكم ينقص من خزائنه وما في يده
 فهو يتخوف ذلك لأن ما عنده محدود - [00:11:24](#)

يذهب ويلاشى اما الله تبارك وتعالى فهو الرزاق الاحظ التعبير الرزاق بصيغة المبالغة كثير الرزق على كثرة الخلائق بتنوعها في البر
والبحر وفوق الارض. وما شاء الله تبارك وتعالى من موضع مما لا يحصيه الا الله - [00:11:43](#)

ارزقهم بانواع الارزاق الحسية والمعنوية من العلوم والمعارف والهدایات فهي ارزاق وكذلك ايضا ما يحصل به معايشهم كل ما يقع
في ايدينا ايها الاحبة بذلك من عطائه ورزقه فهذا لا ينقص ملکه شيئا - [00:12:08](#)

فهو قوي. اذا لا حاجة للقلق ولا داعي المخاوف من نقص الارزاق الا من جهة اعمالنا وزنبنا وجرائمنا فانها السبب في نقص هذه
البركات والارزاق اما ما عند الله تبارك وتعالى - [00:12:33](#)

كذلك لا ينفد ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهكذا ايها الاحبة يقول الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله ومن قوته ان اوصل

رزقه الى جميع العالم فقد يتقاصر ويقل او ينفد ما في الخزائن - 00:12:57

وقد يوجد لكن يضعف الانسان مهما اوتى من القدر والامكانات عن ايصاله وقد يغفل وقد ينسى وقد يجهل الله تبارك وتعالى فهو محيط بهؤلاء الخلق جميما. يصل اليهم ارزاقهم كما يصل ذلك الى نفس واحدة - 00:13:20

وهذا لكمال قوته ولكمال غناه وذلك يرجع ايضا الى كمال قوته فالقوه تكون في الغنى وتكون ايضا في غيره اما ما تدل عليه هذه الاسماء الكريمة فان القوي يدل بدلالة المطابقة على الذات - 00:13:43

وعلى صفة القوة ويدل بالتضمن على احدهما. كما يدل بدلالة اللزوم على الحياة والقيومية والصمدية والملك والعظمة والاحادية والسمع والبصر والعلم والقدرة والحكمة والعزيمة وغير ذلك من صفات الكمال التي لا تتحقق القوة الا الا بتحقيقها. كذلك اسمه المتنين - 00:14:08

فانه يدل بدلالة المطابقة على ما ذكر القوي وكذلك يدل بدلالة اللزوم على نحو مما ذكر في القوي من الحياة والقيومية والقدرة والقوة والعزة والعلم والعظمة وما اشبه ننتقل بعد ذلك ايها الاحبة الى اثر - 00:14:40

هذين الاسمين في الخلق والامر وهذا كما اشرت في مناسبات سابقة انه مغاير اثر ذلك على المؤمن اثر ذلك في الخلق والامر بمعنى ما نشاهده في هذا الكون وما لا نشاهده من دلائل قوته وقدرته - 00:15:06

وكذلك في احكامه الشرعية فاثار هذه الاسماء من حولنا وفي انفسنا لا تعد ولا يمكن احصاؤها فهي تشمل الوجود كله مما نشاهده وما لا نشاهده وهذه الكائنات ايها الاحبة على اختلاف - 00:15:29

احوالها وشؤونها قدرها وامكانياتها وهذه الخلائق في العالم العلوي والسفلي كلها مقهورة لله خاضعة لقوته وعظمته وجلاله وجبروته وهي منقادة جميعا بربها وحالها ونواصي الخلق تحت بيده فلا يتحرك في هذا الكون - 00:15:53

متحرك ولا يتصرف متصرف الا بقوته وقدرته وحوله واذنه فما شاء الله كان وما لم يكن لو ان الخلق جميعا اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:16:23

ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك هذى القوة الحقيقة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو باقوى صيغة من صيغ الحصر. النفي والاستثناء. فلا كاشف له الا هو - 00:16:47

وكذلك في جانب الخير حينما يريد الله عز وجل عبدا من عباده برحمة وخير فلا راد لفضله وهذا بكمال قوته فلا حول ولا قوة الا به الله تبارك وتعالى خلق هذه السماوات - 00:17:07

العظيم وخلق الاراضين مع دحوها في ستة ايام هذا الخلق الذي لا ترى فيه من تفاوت ولا فطور ولا شقوق ولا اضطراب يسير بحركة منتظمة متناسقة بتدبير العليم الحكيم من غير حاجة الى صيانة - 00:17:29

ولا اعادة للبناء وكما خلقه الله تبارك وتعالى ارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيرا قهر الخلق ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح - 00:17:56

هذه المصابيح لا تنطفئ. ولا تحتاج الى وقود وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير وحينما يعطي ربنا تبارك وتعالى بعض خلقه فان ذلك كما وقع لسلیمان عليه الصلاة والسلام - 00:18:18

فسخر الله تبارك وتعالى له من الامالك والجن والشياطين واعطاهم ملكا لا ينبغي ل احد من بعده وكان هؤلاء يعملون له وبين يديه باذن رب تبارك وتعالى وامره - 00:18:40

يسخر ما شاء لمن شاء وهكذا في قهره لاعدائه في الامم الممكنة عاد الذين قالوا من اشد منا قوة ادبهم الله تبارك وتعالى وجعلهم عبرة كما سألي في شيء يسيير - 00:19:03

هذا الهواء جعله عذابا ارسله عليهم فاهلكهم ودمتهم حتى صاروا صرعى كانوا اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وقبلهم قوم نوح عليه الصلاة والسلام لما قال اني مغلوب - 00:19:22

فانتصر مباشرة تعقب بالفاء ففتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا والتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات

الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان عليه الصلاة - [00:19:42](#)
والسلام وهكذا هو الذي خلق هذا الخلق وهو الذي يفنيهم هو الذي يبعثهم بعد ذلك وكل ذلك هين عليه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الانسان حينما يحاول شيئا - [00:20:09](#)

من الاعمال والمواولات فان ذلك يلهيه ويشغله عن غيره واما الله تبارك وتعالى فتدبر هذه الخلائق بالاحياء والاماتة والرزق الثواب والعقاب وما الى ذلك لا يشغله شأن عن شأن فهذا كله يدل على - [00:20:30](#)

كمالي قوته والله يري عباده في كل حين من مظاهر هذه القوة الكاملة ترى مظاهر ذلك في هذا الماء الرقيق كيف يتحول الى شيء هائل؟ يدمر كل شيء واهلك فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى بهذا الماء - [00:20:52](#)

وهكذا نصر اولياءه وجنده ورسله عليهم الصلاة والسلام مع ضعفهم وقلة امكاناتهم بعد ذلك ننتقل ايها الاحبة الى الكلام على اثار الایمان هذين فاول ذلك كما هو المعتاد ان يدعى الله تبارك وتعالى بذلك دعاء مسألة والله الاسماء الحسنى فادعوه - [00:21:17](#)
السؤال ان تسأل الله تبارك وتعالى بهذه الاسماء في المقامات التي تناسب ذلك ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا - [00:21:49](#)

وولدا لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدها يرسل عليها عذابا من السماء - [00:22:09](#)

فتصرير جراء ملساء لانبت فيها او يصبح ماؤها غورا لا تصل اليه الدلاء فلن تستطيع له طلب وكانت النتيجة ان احيط بشمره يعني ان الهاك احاط به من كل ناحية فلم ينج منه ولم يسلم منه شيء - [00:22:30](#)

فهذا من دعاء المسألة لكن بالوصف الوصف وهكذا جاء في صحيح مسلم من حديث سعد رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمي كلاما اقوله. قال قل لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:23:00](#)
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين. لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم لا حول ولا قوة الا بالله. لا تحول من حال الى حال الا بالله باعانته - [00:23:25](#)

قوته وتمكينه فقال فهو لربى فمالي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وكذلك في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل. يقول في السجدة مرارا - [00:23:46](#)
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته بحوله وقوته وفي الصحيح من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا الله الا الله - [00:24:12](#)
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله.
ثم قال اللهم اغفر لي او دعا - [00:24:32](#)

استجيب فان توضا وصلى قبلت صلاته وهكذا يدعو الانسان يقول يا قوي قوني يا قوي، انصرني يا قوي اعدائك يا متين قوني يا متين انصرني يا متين عليك لاعداء الدين - [00:24:48](#)

ونحو ذلك اما دعاء العبادة في هذين اسميين الكريمين فان اول ذلك يتمثل المؤمن الاوصاف التي يحبها الله تبارك وتعالى فالله قوي يحب الاقوياء من عباده. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن - [00:25:25](#)
الضعيف وفي كل خير احرص على ما يفعلك ولا واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا او لو اني فعلت - [00:26:08](#)

كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان الشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن - [00:26:30](#)

الضعيف والمراد بالقوة هنا كما قال الامام النووي رحمة الله هي عزيمة النفس والقريحة في امور الآخرة يعني ليس ذلك الانسان القوي مفتول العضلات قوي البناء في جسده وانما المقصود بذلك انه ذو قوة في دينه - [00:26:50](#)

وتبات فيه وفي عمله للاخرة في طاعة الله ومرضاته. هذا معنى القوة التي يحبها الله تبارك وتعالى القوة في الحق والثبات عليه القوة في الطاعة واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - [00:27:21](#)

الايدى والابصار الاليدى بمعنى هنا القوة اقوىاء اقوىاء في ماذا اقوى في طاعة الله وعبادته الدعوة الى سبيله وجهاد اعدائه اهل جلد في الطاعة والعبادة واهل بصائر يميزون بين الحق والباطل - [00:27:47](#)

وتكون قوتهم مع هذه البصائر فتصير هذه القوة الى مرضاه الله وطاعته ومحابه فهذا هو الكمال ان يجتمع للانسان القوة العملية والقوة العلمية وهكذا كما يقول النووي رحمه الله يكون العبد ارغب في العبادة في الصلاة والصوم والاذكار وسائل العبادات وانشط - [00:28:22](#)

طلبا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك لا يعرف الكسل اليه طريقه فهو يعبد الله في الليل وفي النهار ويقرأ كلامه وكتابه ولا يسوف ولا يؤجل ذلك الى ولا يتناقل عند النهوض باعباء - [00:29:02](#)

وظائف العبودية المتنوعة فليقدم على ذلك نشاط ورغبة وبيؤدي ذلك على الوجه الاكمل فهذا يكون ايتها الاحبة بالتعبد بهذا بهذهين اسمين الكريمين يكون ثابتا في ايمانه راسخا في اعتقاده وتوحيده - [00:29:34](#)

يكون قوي العزيمة في طاعة ربها تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى اخذ الميثاق علىبني اسرائيل ورفع فوقهم الطور قال خذوا ما اتيتكم بقوة الالذ بشرائع الدين بقوه بجد وتبات من غير تواني ولا تأخير ولا كسل - [00:30:04](#)

ولا تردد بخلاف المتطابق او ذاك الذي يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة هذا له نظائر في كتاب الله - [00:30:36](#)

تبارك وتعالى ومن اثار الایمان بهذهين الاسميين ان العبد اذا عرف ان ربها هو القوي المتين ذو القوة الكاملة المتناهية القوة التي لا تتناهى فان ذلك يحمله على الاخبار والتواضع - [00:31:01](#)

للله عز وجل فاذا حصل له شيء من اسباب القوة في البدن او القوة في التمكين او القوة في الثروة والمال او القوة في الحذر في الوان الصناعي ونحو ذلك - [00:31:30](#)

فان ذلك لا يحمله بحال من الاحوال على الكبر او البطر او التعاظم وانما يتواضع لله لانه يعلم ان قوه الله فوق قوته وان قوته كل شيء وان الذي امده بهذه القوة هو القوي - [00:31:55](#)

جل جلاله وتقدست اسماؤه فكلما ازداد قوه ازداد تواضعه لله رب العالمين. فهو يشعر بأنه ذليل ضعيف امام قوه الله عز وجل وهذا يحجزه عن كثير من الشرور والآفات القلبية - [00:32:17](#)

العملية مثل هذا لا يمكن ان يستر منه ظلم واعتداء على الناس او على الخلق او ان يحصل له طغيان كلا ان الانسان ليطغى ان رأه استغنى كذلك ايضا فان من عرف ان ربها تبارك وتعالى هو القوي المتين - [00:32:43](#)

فانه يطمئن الى ربها تبارك وتعالى وينقطع رجاؤه من المخلوقين ربها وسيده ومالكه هو الذي يملك القوه الحقيقية الكاملة وكل قوه على وجه الارض او في غير الارض وهي من - [00:33:15](#)

مدده وعطائه يبعث ايضا على التوكل على الله وحده فيركن الى جنابه ويستشعر انه يعتمد بالقوى المتين يتوكل عليه حقا التوكل وتوكل على العزيز الرحيم توكل عليه في كل شيء - [00:33:47](#)

يتوكل عليه في اعماله كلها في عبادته وفي في هذه وفي طلبه الرزق وكذلك في كل شأن من شؤونه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قول لا حول ولا قوه - [00:34:23](#)

اال بالله لانه يعلم انه لا تحول من حال الى حال الا باعانته الله تبارك وتعالى ثم ان هذا يفضي به ايضا الى امر اخر سيكون من اثر ذلك عليه - [00:34:46](#)

ان لا يتعاظم المخلوق في قلبه فيرهبه ويحافظه مهما اوتى هذا المخلوق من القوه واسباب التمكين فان الله تبارك وتعالى هو القوي ان الله قوي شديد العقاب والله تبارك وتعالى يقول ولينصرن الله من ينصره - [00:35:06](#)

ان الله لقوى عزيز فيثق بي نصره ومده والطاقة كفايته لعباده المؤمنين. اليه الله بكاف عبده وفي القراءة الأخرى المتواترة عباده
وهما بمعنى واحد فان العبد مفرد مضاد بمعنى الجمع اليه الله بكاف عبده - 00:35:38

هذا الاستفهام للتقرير الله يكفي عباده من كل المخاوف يكفيهم ما اهتموا فكل شيء تحت قدرته وتصرفه ولا يتعصى عليه شيء وقد
قال الله تبارك وتعالى فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة - 00:36:11

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فارسلنا عليهم رحمة صررا في ايام النحل لنذيقهم عذاب
الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزي وهم لا ينصرؤن - 00:36:36

وهم لا ينصرؤن وهكذا قال الله تبارك وتعالى كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ويقول ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المؤمنين ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروان جندنا لهم - 00:36:56

الغالبون هذه سبقت قضائه وقدره تبارك وتعالى وحكم بذلك لهذا يذكر الله اهل اليمان بنصره ومده في يوم الاحزاب. يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذا جاءتكم جنود فارسلنا عليهم رحمة وجندوا - 00:37:19

تروها وكان الله بما تعلمون بصيرا اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله
الظنوها هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا فجاء النصر من الله تبارك - 00:37:45

وتعالى في ارسال جند من جنده في هذه الريح وقذف في قلوب هؤلاء الرعب ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله
المؤمنين القتال وكان الله قويها عزيزة - 00:38:07

وهكذا ايها الاحبة فان من يؤمن بقدرة الله تبارك وتعالى ويستشعر ذلك فانه يكون متحليا بالعزيمة اليمانية لانه مرتبط اعظم قوة
وهو الله تبارك وتعالى كما ان ذلك يحمله على - 00:38:29

يتبرأ من حوله وقوته لا يضيف شيئا الى نفسه فحينما يكون قويها على الطاعة فانه لا يعجب بعمله وحاله وانما يستشعر ان الله هو
الذي اعطاه وقواه وحينما يعطيه الله تبارك وتعالى - 00:39:01

قدرا وامكانات في اي باب من الابواب فانه يرجع ذلك الى قوة الله عز وجل سواء كان ذلك في العلم او في المال او في المهارات
والحق في الصناعات ونحو ذلك وقد كان اعلم الخلق بربه عليه الصلاة والسلام يقول يا حي يا قيوم برحمتك - 00:39:25

استغثت اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة اذا لم يكن عنون من الله للفتن فاكثر ما يجني عليه اجتهاده لو ترك الانسان
مع نفسه ايها الاحبة ضاع - 00:39:51

وتحولت هذه القدرات والامكانات والتدبير والذكاء والصدق الى نقض يرجع الى حل تلك القوة والقدر والامكانات الحافظ ابن القيم
رحمه الله يقول لو اجتمع قوى الخلائق على شخص واحد منهم - 00:40:10

ثم اعطي كل واحد منهم مثل تلك القوة قوة مجموع الخلائق في شخص ثم يعطي الجميع مثل هذه القوة المجتمعه وكانت نسبتها الى
قوته سبحانه دون نسبة قوة البعثة الى حملة - 00:40:39

العرش دون نسبة قوة البعثة الى حملة العرش هذا كله ايها الاحبة وغيره يحمل المؤمن على الثقة بالله تبارك وتعالى والرکون اليه
والاتصال بحبه طاعته والتقرب اليه وترك معصيته لان ذلك - 00:40:56

هو السبيل الواسل اليه وبه يكون المدد واللطاف وفي احوال الامة واوضاعها اليوم يحيط بها الاعداء من كل جانب ويتربيص بها
اداؤها هي بحاجة الى ان ترکن الى قوته جل جلاله وتقديست اسماؤه - 00:41:30

تركا الى القوة العظمى القوة الكبرى التي لا يقف امامها شيء ولا يتعصى عليها قوة مهما تعااظمت والله تبارك وتعالى قد بين لنا
السبيل واوضح لنا الطريق فما على العباد الا ان يطیعوه - 00:42:01

وان يتصلوا بحبه مع بذل الاسباب المادية التي امرهم الله تبارك وتعالى بها واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فاعداد القوة المادية
والقوة المعنوية اذا اجتمع ذلك والله لا يكلف الامة فوق ما تطيق - 00:42:29

ما استطعتم من قوة فاذا وجد معها التوبة والاستقامة والتقوى وصلاح الحال والاقبال على الله ظاهرا وباطنا والتخلص من حظوظ

النفس. فإنه لا يقف امام هؤلاء قوة على وجه الارض - [00:42:55](#)
اعتبروا بما حصل لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. في وقت ارتدت فيه اكثر العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تفرق الجيوش في انجاء الجزيرة العربية ترد هؤلاء الى صوابهم - [00:43:15](#)

ثم بعد ذلك تنطلق هذه الجيوش مباشرة من هناك الى فارس والروم الى اقوى مملكتين في ذلك العصر على امكانات محدودة ولكن كان النصر حليفهم تناسلوا كنوز اسراء وقيصر وانفقوها في سبيل الله تبارك وتعالى - [00:43:33](#)

كانت هذه الجيوش بعشرات الالوف تقف امام مئة الف فاكثر لربما لم يتجاوز العدد ثمانية عشر الفا يقفون امام مائتي الف ينتصرون في بعض الواقع في فتوح فارس والروم اجتماع الفرس والروم في معركة واحدة على المسلمين. بنحو مائتي الف - [00:44:09](#)

وهذا لا يعرف في التاريخ انهم اجتمعوا في صف واحد. كان بينهم عداوة شديدة وقتل وحروب اجتمعوا على المسلمين فكان حظهم الهزيمة الامة اليوم ونحن بعض هذه الامة بحاجة الى - [00:44:47](#)

اتصال بالله عز وجل واعتصام به وسؤال القوة منه وصلاح الحال والاستقامة على امره فهذا يكون سببا اكيدا النصر لكن على الامة ان تجتمع على الحق واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:45:10](#)

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. واصبروا فالفشل الضعف والتفكك والهزيمة تكون بسبب التفرق والاختلاف هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان يعز كلمته وان ينصر اولياءه وجنده وان يكتب اعداءه وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:45:43](#)

اللهم ارحم موتانا وشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا اسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين وان يكون لاخواننا المستضعفين في كل مكان وان يرحم - [00:46:16](#)

اللهم وضعفهم وان ينصرهم يمددهم جل جلاله وتقديست اسماؤه الله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:46:36](#)